

## وفيات الأئمة

[ 30 ] [ فأين أجلاف تيم والخلافة \* والحكم الربوبي لولا معشر جبل ] [ ولا فخار ولا زهد ولا ورع \* ولا وقار ولا علم ولا عمل ] [ وقال منها أقيلوني فلست إذا \* بخيركم وهو مسرور بها جذل ] [ ونصها وهو منها المستقيل على \* الثاني ففي أي شئ يصدق الرجل ] [ ثم اقتفاها عدي من عداوته \* وانفض من فضاها العدوان والجدل ] [ وأجمعوا الشور في الشورى وقلدها \* أمية وكذا العدوان تنتقل ] [ تداولوا لها على ظلم وأورثها \* بعض لبعض فيئس الحكم والدول ] [ وصاحب الامر والمنصوص فيه \* بأمر ا ] عن حكمه ناء ومعتزل [ من لم يعيش في غوات الجاهلين \* ذوي غي ولا مقتدي آراءه هبل ] [ عافوه وهو أعف الناس بينهم \* طفلا وأعلى محلا وهو مكتهل ] [ حتى قضى وهو مظلوم وقد \* ظلم الحسين من بعده والظلم ينتقل ] وفي أحد التأليفين وضمانه على مؤلفه، حاصله في الارشاد من كتاب سليم قال: لقيت محمد بن أبي بكر، فقلت، وهل شهد موت أبيك أحد غيرك وغير أخيك عبد الرحمن وعائشة وعمر؟ قال: لا، قلت: فما الذي سمعوا؟ قال: دعا بالويل والثبور، وقال: هذا رسول ا وعلي يبشراني بالنار، ومعهما الصحيفة التي تعاقدا عليها في الكعبة، ورسول ا يقول لي: قد وفيت بها وظاهرت عليا ولي ا، فابشر أنت وصاحبك بالنار في أسفل درك الجحيم في أسفل السافلين، فلما سمع عمر خرج وهو يقول: إنه ليهجر، قال: لا وا لا أهجر أين تذهب، ثم قال: ألم أحدثك أن محمدا - ولم يقل رسول ا - قال لي وهو في الغار، أن سفينة جعفر وأصحابه تعوم في البحر؟ قلت: يا رسول ا أرنيها، فمسح يده على وجهي، فلما نظرت إليها أضمرت أنه ساحر، فقال عمر: يا هؤلاء إن أبا بكر يهجر، فلا تخبروا واكتموا لئلا يشمت بنا أهل هذا البيت. ثم خرج وخرج أخي وخرجت عائشة لتتوضأ للصلاة، فأسمعني من قوله

---